وثانيهما تخفيف الثانية كتخفيف الهمزة المتحركة المنحل ما قبلها اذا لم يكن
همزة سواء فيقول في آيمة آيمة يجعلها بين الهمزة والياء كما في سئم وكذا في
نحو اؤمك وغير ذلك وفي هذين الوجهين اعني تحقيقهما وتسهيل الثانية
زاد بعضهم القايين الاولى والثانية اذا كانت الاولى مبتدأ بها لكراهة اجتماع
الهمزتين او شبه للهمزتين في اول الكلمة مكروه الا ترى الى قولهم واصل واوصل
واذا اجتمع في كلمة همزتان وبينهما الف لا يقلب واحدة منهما اعتدادا بالفاصل
الا ترى الى مذهب من اراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم الفا للفصل فيقول
آيمة حتى لا يكون اجتماع فكيف لا يعتد بالالف الموجود فاصلا واما قلب
همزة ذوائب واوا على سبيل الوجوب فلكونه اقصى الجموع وكون واحده اي
ذوابة مقلوبا همزته في الاغلب واوا كما هو قياس التخفيف في مثله ومع هذا كله
الزام القلب في هذا الجمع غير قياس ورد الاخفش قياسا بقلب الهمزة الاولى عنده
في مثله واوا وجوبا لا لما ذكرت بل لاجتماع الهمزتين والفاصل ضعيف وليس
بوجه لان القياس مع اجتماع الهمزتين تخفيف الثانية لا الاولى قوله جاء وايمة
قد مضى شرحها في اول الكتاب قوله اويدم واوادم اي في تصغير ادم وجمعه اذا
سميت به واذا لم يسم به فجمعه ادم قوله وقد صح التسهيل والتحقيق في ايمة في القراءة
قلب الهمزة الثانية في ايمة ياء صريحة كما هو الاشهر من مذهب النحاة ولم يات بهما
الا التحقيق وتسهيل الثانية وقد ذكرنا ان هذين المكنين لا يختصان عند بعضهم
بايمة بل يجريان في كل متحركتين لكن الاشهر عند النحاة قلب الثانية ياء صريحة قوله
ومنه خطايا في التقدير الاصلي اي من اجتماع الهمزتين في كلمة وذلك انه جمع خطيئة
وياء فعيلة يقلب في الجمع الاقصى همزة كما يجيء في باب الاعلال نحو كبيرة وكبائر فصار خطائي
عند سيبويه فقلبت الثانية ياء كما ذكرنا ان قياس همزتين في كلمة قلب الثانية ياء كما
ذكرنا ان قياس همزتين في كلمة قلب الثانية ياء اذا تطرفت فصار خطائي وليس
عرضه ههنا الا اجتماع همزتين في خطايا في الاصل عند سيبويه فتقلب ثانيتهما ياء
واما قلب الاولى ياء مفتوحة فشيء عقرب واما الخليل فانه يقول ان اصله
خطائي بناء بعده همزة لكنه يقلب فيجعل الياء موضع الهمزة والهمزة موضع الياء كما

مر

مر في اول الكتاب في نحو جاء قوله واللزوم في باب كرم حذف الثانية الفا سر فيه
قلب الثانية واوا كما في اويدم لكنه خففت الكلمة بحذف الثانية لكثرة الاستعمال
كما خففت في اخذ وكل الحذف في القياس قلبها واوا ثم حمل اخواته من يوكرم ونوكرم
عليه وان لم يجتمع الهمزتان قوله وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب
مطايا اعلم ان الجمع الاقصى اذا كان اخره ياء قبلها همزة لا يخلو من ان يكون
في مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية كشائية من شاوت او منقلبة
كشائية من شئيت او واو كشاوية من شويت او الف ثالثة بعدها واو كادواة
وهراوة او ياء كدواية وسقاية او لم تكن مفردة على شيء من هذه الاوجه
سواء كان لامه همزة كخطيئة او لم يكن كبلية فالاصل في جميع جموع هذه المفردات
تخفيف الثقلين وجوبا اعني الياء المكسور ما قبلها والهمزة وذلك لكون الوزن وزن
اقصى الجموع وكون هذين الثقلين في اخره الذي هو موضع التخفيف وتخفيفهما بان
يقلب الياء الفا والكسرة قبلها فتحة ويقلب الهمزة ياء واذا قلب الياء الفا جوازا في
نحو مداري مع ان ما قبل الياء ليس همزة فالوجه وجوب القلب ههنا لثقل الهمزة
وانما قلبت الهمزة ياء دون الواو لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى الهمزة فيهما
وانما قلبت في نحو حمراوان واو الى الاغلب لا ياء طلبا للاعتدال لان الياء قريبة
من الالف فكان ايقاع الياء بين الالفين جمع بين ثلث الفات فاستريح من توالي
الامثال الى الواو مع ثقلها لخفة البناء او لعدم لزوم اكتناف الالفين للواو في المثنى
اذ الف التثنية غير لازمة فلا يلزم الواو العارضة بينها ولما لزمت الف التثنية
في مثنايان بقيت بحالها واما في الجمع الاقصى فلم يقلب واوا لثقل البناء ولزوم
اكتناف الالفين فلزم الواو ولو قلبت اليها وقد جاء في جمع هدايه هدا والاعتدال
كما في حمراوان وهذا شاذ الا عند الاخفش فانه راه قياسا كما في حمراوان و
خولف الاصل المذكور في موضعين احدهما اذا كان في مفرد الف بعدها همزة نحو
شائية من شاوت او من شئيت فتركت الهمزة والياء بحالها فقيل هولاء الشوائي
من غاة في الجمع للمفرد كما روعي في نحو جبالي وحنانيك كما مر في باب الجمع وثانيهما اذا
كان في مفرده الف ثالثة بعدها واو نحو اداوي وعلاوي فقلبت الهمزة لكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)